

أبو هريرة

[158] فقال صلى الله عليه وآله اللهم اهد أم أبي هريرة فخرجت مستبشرا فلما بلغت

الباب فإذا هو مجاف (1) فسمعت أمي وطئ قدمي فقالت: مانك يا أبا هريرة وسمعت خضضة الماء فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا أبا هريرة أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، قال فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا أبكي من الفرح فقلت يا رسول الله ابشر قد استجاب الله دعوتك فهدى أم أبي هريرة فحمد الله وأثنى عليه وقال خيرا قال قلت يا رسول الله ادع الله أن يحبني أنا وأمي إلى عباده المؤمنين ويحبهم إلينا قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم حب عبيدك هذا وامه إلى عبادك المؤمنين وحب إليهم المؤمنين فما خلق مؤمن يسمع بي ولا يراني إلا احبني الله. (قلت): في هذا الحديث نظر من وجوه: أحدهما: أنه لم يروه عن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله سوى أبي هريرة فهو اذن معطوف على سائر ما انفرد به. ثانيهما: أنه إذا كانت أمه على الحال التي ذكرها من الاصرار على الشرك والامعان في الكفر تأبى الاسلام وتنال من رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله إذا دعيت إليه فبأي أمل هجرت النبي ومحل نصرته صلى الله عليه وآله عليه وآله ؟ وهلا بقيت وحالها هذه - في أوطانها عاكفة في أوثانها ؟ اسوة بأهل اليمن في ذلك الزمن فماذا يقول اولياء أبي هريرة في الجواب عن هذا ؟ وليخبروني هل لديهم عن أم أبي هريرة شيء يسند إلى غير أبي هريرة من هجرتها واسلامها وسائر شؤونها فان كان لديهم شيء من ذلك فليرشدونا إليه فاني كما يشهد الله لم اجد فيمن كانت له صحبة أحدا ذكر أم أبي هريرة بشيء ما سوى الخليفة الثاني حين عزل أبا هريرة عن البحرين فقال له ما رجعت بك أميمة إلا لرعية الحمر وهذا يدل على أكثر من معرفة اسمها _____ (1) مأخوذ من اجاف الباب اي ردها. (*) _____